رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }37{ }87{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الطلاق مرتان وامساكم بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به - 00:00:00

تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:00:43

والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه هذه الايات يبين فيها الله احكام التي تقع في البيوت وكثيرا ما يقع الظلم في البيوت ولذلك بالامس قلنا وللرجال عليهن - 00:01:11

درجة يعني رأيت اختيارا للطبري يعني كان من اروع الاختيارات وهو ان درجة الرجل على المرأة هو ما يقوم به الرجل من الصبر لاخطاء المرأة قال لانه قال ولهن مثل الذي عليهن - 00:01:34

بالمعروف ثم قال وللرجال عليهن درجة يعني الرجل يعطيه للمرأة حقها كاملا ويتغاضى عن جزء من حقوقه للمرأة والحقيقة هذا اختيار عجيب ولذلك قال العلماء هو امام الدنيا اللي هو ابن جرير - 00:02:04

وهو اول مفسر للقرآن بين ايدينا ولم يصل اليه احد من المفسرين ولذلك قال وللرجال عليهن درجة الدرجة ان الزوج يعطي للمرأة حقها كاملا ثم يتغاضى عن بعض حقه لا يحاول ان يأخذ حقه كامل وانما يترك - 00:02:27

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج الضلع اعلاه هذا اعجاز هذا الاسلوب عجيب لذلك المرأة تقول للرجل ما فيك ولكن هذا ما هو صحيح في قالبها - 00:02:49

انت اتركني لكن هي لا تريد ان يتركها لذلك تظهر ما لا تبطي اذا هذي احببت ان نلفت اذا الطلاق مرتان هذا ظاهر القرآن غير مراد هنا لان الطلاق من صيغ العموم ال شمسية - 00:03:11

مرتان لكن ما كل الطلاق مرتان اذا هذا ظاهر الاية غير مقصود الطلاق مرتان الذي يملك الزوج بعده ايش الركعة الثانية بعدين انتبه يا تمسك يا تفارق اذا الطلاق الذي يملك الزوج بعده الامر مرتان. هذا هو - 00:03:32

وهنا نقاش للعلماء وخلاف طويل عريض في قضية هل يجوز الطلاق بلفظ واحد يقول هي طالق ثلاثة او هي طالق هي طالق هي طالق الخلاف بين الصحابة والتابعين وبين الائمة الى الان - 00:04:07

وهذا من المسائل التي لطالب العلم ان يختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف البخاري والائمة الاربعة وكثير من العلماء يروا ان الطلاق بيد الرجل فان ارسل واحدة تقع وان ارسل اثنتين تقع - 00:04:29

وان ارسل ثلاثا هذا قول الجمهور واستدلوا على ذلك بان الذي يملك شيء له ان يتصرف فيه واستدل البخاري على هذا بقوله باب الطلاق مرتان يعني فقوله الطلاق مرتان ما دام الطلاق يمكن ان يقع مرتين يمكن ان يقع ثلاثة - 00:04:52

ولذلك كان الوالد يقول رحمة الله عليه اني كتبت في اضواء البيان وانا لا افهم هذا الحديث والحافظ بن حجر شرحه في الفتح ولم يفهم الحديث والذي فهم الحديث فهما تام هو البخاري - 00:05:19

ومع الاسف اني لا اعرف فهم الحديث الى الان الذي فهمه هو او فهمه البخاري وهو لم يفهمه في اضواء البيان ولم يفهمه الحافظ بن

حجر وكان جالسا مع احد الشيوخ - 00:05:39
الحرم من امام وكان يقول لاحد الشيوخ الذين معه وهو الشيخ بكر الله يشفيه. يقول له اما انا فكتبت في الحديث وانا في اضواء الذهان وانا لم افهم الحديث. والحافظ بن حجر ما فهم الحديث. والذي فهم الحديث تمام البخاري - 00:05:54
لكن ما الذي فهم؟ الله اعلم يحتاج الى مراجعة لكن يمكن ان البخاري فهم ان هذا باب الطلاق مرتان انه فهم يمكن هذا فهم منه جواز ارسال طلاق الثلاث بلفو واحد - 00:06:17
طبعا شيخ الاسلام شيخ بن باز الله يرحمه الشيخ الالباني وكثير من العلماء يروا انطلاق الثلاث يكون واحدة وقالوا لان الله تعالى فرق الطلاق وجعلوا لاجل مصالح فلا يجوز له ولا ينبغي له ان يرسله في وقت واحد. لان هذا لا يضيع - 00:06:34
الفائدة والمهمة التي منها جعل الطلاق ثلاثا الذين قالوا بالجواز استدلوا العدلاني الذي لعن من زوجه ثم قال ان امسكتها فقد ظلمتها ثم قال ما لا طلقتها ثلاثا وبعض العلماء قال هذا لم يقع لان اللعان نفسه هو - 00:07:02
فرقة مؤبدة قالوا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل له هذا ايش لا يجوز وهذا لا ينبغي وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا ينبغي وعلى كل حال الاولى ان المسلم - 00:07:32
اذا اراد ان يطلق زوجه ان يطلقها على السنة فلا يجوز الطلاق في الحيض الحيض لا يجوز ان يطلق الزوج زوجه في الحيض وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر - 00:07:51
مره فليراجعها مر ابنه وليس من امر بالامر امر لثالث لله كما في ابن عمر لانه قال مره فليراجعها واختلفوا هل تعد عليه او لا تعد عليه؟ والجمهور انها تعد عليه لان مره فليراجعها هذا يدل على انه - 00:08:12
عليه والا لقال له هذا باطل ولم يقطع طلاقا لكن قال له مره فليراجعها اذا الطلاق البدعي عند الجمهور يقع ولكنه مخالفة. وكذلك لا يجوز للزوج ان يطلق زوجه في طهر - 00:08:32
جامعها فيه اذا ينبغي للزوج اذا اراد ان يطلقها ان يطعم ما في حمل واما في طهر لم يمسها فيه ويطلقها واحدة ولذلك جاء واحد لابن عباس وقال له طلقت زوجتي ثلاثا - 00:08:51
فسكت عنه ابن عباس هذا ورد في اثار كثيرة بعضها لا يصح وبعضها صالح للاحتجاج فظن انه يريد ان يردها له فقال له يرتكب احدكم الاحموقة ولم يتق الله ما اتقيت الله بانت منك زوجك - 00:09:12
ولذلك قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا فانت تملك ثلاثة ترسلها. بعدين تقول والذي يمكن ان يجمع بين الاقوال به ان الطلاق يعني الطلاق الثلاث كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:41
وابو بكر وصدرا من خلافة عمر كانوا يعدون الثلاثة واحدة فلما تسارع الناس في ذلك امضاه عمر عليهم وجعله ثلاثا هذا يمكن ان يقصد بي الطلاق الذي يحتمل التأسيس والتأكيد - 00:10:04
تعني ان المطلق يقول لزوجه هي طالق هي طالق هي طالق ولذلك قال ما اردت الا واحدة قال ما اردت الا واحدة فعدها له واحدة اذا هذا يكون فيما يحتمل التأسيس والتأكيد - 00:10:30
وهو ان يقول لزوجه انت طالق انت طالق انت طالق هذا يكون توكيد اذا واحدة محتملة. اما اذا قال هي طالق ثلاث ما في توكيد هنا اما كون انه ايضا نقول ان - 00:10:49
هي طالق يعني تعد واحدة. هذا ايضا قالوا في غير المدخول بها لان غير المدخول بها لا عدة عليها فاذا قال هي طالق خرجت من العدة. وثلاثا لم تجد محله - 00:11:06
اذا هذا من الجهات التي يمكن ان يجمع بينها وينبغي للمسلم الا يجعل دينه واولاده وزوجه عرضة للنجاسة فلا يحلف ولا يحلف بالطلاق ولا يتطرق للطلاق. ولا يتكلم عن الطلاق الا اذا كان جادا - 00:11:23
ثلاث هزلهن جد وجدهن جد الطلاق ما في لعب والفروج قضاياها مبنية على التضييق ولذلك ينبغي لكل واحد ان يبتعد عن الايمان وعلى تعليق الطلاق وعن التخويف به ولا يطلق اذا الا اذا كان - 00:11:48

مطلقا جادا في ذلك اما يكون علي الطلاق وعلي هذا لا ينبغي ولا ينبغي للرجل ان يعود نفسه على هذا فتحرم عليه زوجه ويكون اولاده نجس وبيت نجس ويكون يفعل الحرام هذا لا ينبغي - 00:12:11

ذلك المسلم ينبغي ان يحافظ على لسانه لا يتكلم الا بما يقصد لذلك الله يقول الطلاق مرتان مبتدأ مرة تانية خبرها اي الذي تملك بعده فانساكم بمعروف او تسريح باحسان - 00:12:30

فان طلق المرة الثانية بعد ذلك ان رد اما ان يمسك بمعروف او يفارق باحسان ما في بعد هذا شيء. والامساك بالمعروف هو ان لا يظلمها وان لا يشتمها والا يمنعها حقها - 00:12:59

وان لا يمنعها من ان تزور اقربائها وتصل رحمها وان لا يضيق عليها في معيشتها او في مسكنها او في ملبسها او تسريح باحسان او يتركها ترك جميل ويعطيها مال - 00:13:18

والتسريح بالاحسان ان يطلقها ويكرمها. ولذلك قال ومتعوهن كما سيأتي على الموسعي بيت او خادم وعلى الفقير كسوة اقله كسوة تامة واكثره منزل يعطيها عمارة ولذلك قال حقا على المتقين - 00:13:38

حقا على المحسنين لذلك يقال ان زين العابدين كان مطلاقا فقال لاحدى زوجاته خذي من البيت ما تشائين والخطيب اهلك تشدت عليها ثيابها ورفعته على منكبها قالت لا اريد من البيت الا انت - 00:14:08

فاحرج الحقيقة الطلاق هو اخر العلاج ولا ينبغي لمسلم ان يفرك مسلمة. ان ساءه خلق يعجبه خلق منها ولذلك قال عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا فينبغي ان لا - 00:14:37

يعني يشرع به لانه يسبب ضياع للاولاد وضياع للبيوت وجرح للخواطر ولذلك ينبغي الا يصار اليه وينبغي ان يكون بين العقلاء مساعدات علاج كثرة الطلاق المتفشية المجتمع لان هذا الامر الحقيقة خطير - 00:15:00

ويسبب مشاكل للمجتمع ينبغي ان يعالج اذا الطلاق مرتان بعد ذلك امساك بمعروف او تسريح باحسان ثم قال ولا يحل لكم ايها الازواج ان تأخذوا تسترجعوا مما اتيتموهن اتيتم النساء الزوجات - 00:15:22

شيئا لا يحل للرجل انه اذا اراد ان يترك زوجه يضايقها لتعطيه شيئا من المال هذا قلة مروءة ودناءة ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا من المهر او من الهدايا او من الاكرام - 00:15:47

الا ان يخاف الا يقيم حدود الله اذا كانت الزوجة لا تريد زوجها وبقاءها معه يسبب لها المعصية وكان الزوج اذا بقي معها لما يرى فيها من الخلق السيء يعصي الله فيها - 00:16:15

ففي هذه الحال لا مانع من ان تعطيه مالا لتفتدي به نفسها. وهذا الذي يسمى الخلع اذا فلا جناح عليهما فيما افتدت به بشرط ان يخافا الا يقيما حدود الله - 00:16:40

تكون هي تخاف الله والزوج هذا لا تريده كما اخت عبدالله ابن ابي كانت تحت الصحابي الذي كانت تحته شسمه يا شيخ لواء ثابت من من قسم الشماس جاء مرة مع رجال - 00:16:59

فاذا هو اسمر قصير رضي الله عنه حسب ما تقول يذكر اه الطبري وقالت يا رسول الله لا انقم على ثابت خلق ولا دين ولكن اكره الكفر قالت اتردين عليه حديقته؟ قالت نعم - 00:17:22

وفي بعض الطرق وازيد قال خذ الحديقة ايش وطلقها تطلقها فان خفتم ان لا يقيم الزوجان حدود الله بانها هي كرهته واذا كرهته ذلك مظن على ان يأذيها لان النفوس جبلت على ايش - 00:17:44

على الانتقام فاذا رأى في الزوجة احتقاره وعدم احترامه وعدم طاعته طبعا هو ينتقم منها فيقع المأثم بينهم فلا جناح عليهما اي على الزوج وعلى الزوجة فيما افتدت به الزوجة من زوجها مما اعطاها - 00:18:06

مما قال تلك حدود الله تلك حدود الله ادخلوا في السلم كافة تلك حدود الله ولا تنكحوا المشركات حتى يمنوا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا تلك حدود الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض - 00:18:30

تلك حدود الله فولي وجهك شطر المسجد الحرام كل ما تقدم حدود الله فلا نتعدى الحلال فيه الى الحرام اذا ما تقدم من الاوامر

والنواهي ومن آآ يعني الاحكام هو حدود الله فينبغي ان نعمل به فلم - 00:18:49
لم تثير الاوامر ونجتنب النواهي فلا تعتدوها اي فلا تعتدوا الحلال الى الحرام ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون ومن يتعدى ما احل له لما حرم عليه فاولئك هم الواظعون الامور في غير موضعها - 00:19:12
لذلك هذا الدين الحقيقة دين عملاق. الاسلام فيه كل ما نحتاج اليه كل شيء نحتاجه نفتح المصحف ونحصله لذلك الان هذه الايات عرفنا الطلاق واحكامه وعرفنا الحيض واحكامه والعدد واحكامها - 00:19:36
وعرفنا وجوب اتباع الاسلام والدخول في جميع مناحيه الحج وما لا ينبغي ان يكون فيه. والقصاص والصوم وبيان الاستقامة وان البر ليس العادات وانما البر هو اتباع شرع الله فهذا الحقيقة الكتاب - 00:19:58
نور وهداية فحري بنا ان نعطيه الوقت لنفهمه حري بنا الا يخرج عنا هذا الشهر الا ونحن حافظون لكتاب الله فاهمون لمعانيه ينبغي ان نعطي الوقت لهذا الكتاب نقرأه نفهم - 00:20:24
نمتثل اوامره نجتنب نواهيه نتأدب بادابه نعرف ناسخه من منسوخه اسباب نزوله خاصه من عامه. نعرف مقيده من مطلقه نعطي الوقت لكتاب الله لانه نور وهداية والله تمسك لمن ضمن لمن تمسك به انه لا يضل ولا يشقى - 00:20:50
وضمينا لمن اعرض عنه انه تناله في الدنيا المضايقات وفي الاخرة العذاب لذلك هذا الكتاب حري بنا ان نتعاون على فهمه وعلى العمل به. وان نبين للناس جماله في حياتنا - 00:21:16
حري بنا ان ننقذ اهل الارض من النار اي بناء ان ندعو الناس الى الى الدخول في الاسلام. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم ادخلوا في جميع شرائع الدين - 00:21:35
فنحن اذا عملنا بالدين احب الناس الدين فدخلوا فيه اما اذا لم نعلم نعمل نحن بالاسلام ظن الناس ان ديننا فاسد فابتعدوا عن الدين لاجل اخلاقنا فلذلك ينبغي لكل واحد منا ان يحاول ان يجعل هذا الكتاب دستور حياته - 00:21:50
يتأدب بادابه. يأتمر باوامره. يجتنه عن نواهيه يعطيه الوقت واذا آآ يعني عملت الامة بهذا الكتاب ارتفعت كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بنزين من حكيم حميد. نور - 00:22:15
اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه فاجره حتى يسمع سلام الله ونزلنا عليك الكتاب لكل شيء لا يوجد شيء الا وهو محلول في هذا الكتاب اي شيء تسأل عنه موجود في هذا الكتاب - 00:22:38
سواء كان في الدنيا او في الدين فهو دستور للحياة حري بكل واحد منا ان يتمثله واذا تمثلناه الله يعزنا في الدنيا ويرحمنا بالاخرى نرجو الله جل وعلا ان يرزقنا العمل بهذا الكتاب - 00:23:00
وحفظه وفهمه والتأدب بآدابه والتخلق باخلاقه انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:23:19
الى الجنة - 00:23:39